

يعد معالجة الجانب النظري وذلك بتحديد إشكالية موضوع الدراسة، وصياغة تساؤلات الدراسة، وكذا أهمية الدراسة وأهدافها وسبب اختيارها. وتم تحديد مفاهيم الدراسة، وفي هذا الفصل سوف يتم التعرض إلى إجراءات الدراسة الميدانية، التي تعتبر من أهم خطوات البحث العلمي، التي يعتمد عليها الباحث، حيث يمكن إعطاء الدراسة جانباً كميًا، وذلك من خلال عرض مجالات الدراسة، عينة الدراسة إجراءات تطبيقها والأساليب الإحصائية المستخدمة وأخيراً خلاصة الفصل.

**1- مجالات الدراسة:** تم إنجاز هذه الدراسة في إطار ثلاث مجالات هي:

### **1-1- المجال المكاني:**

تمت هذه الدراسة بجامعة زيان عاشور الجلفة وبالصبط في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

**أ- التعريف بجامعة زيان عاشور بالجلفة:**

جامعة زيان عاشور هي مؤسسة عمومية ذات طابع علمي وثقافي ومهني، تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، وهي تحت وصاية التعليم العالي والبحث العلمي، كما تعتبر كذلك مركز إشعاع فكري يجمع بين ضخامة المنشآت ورسالة المنهج يساعدها على تحقيق وظيفتها الأساسية وهي الأداء البيداغوجي الجيد والبحث العلمي.

**1-2- المجال الزمني:** أجريت هذه الدراسة خلال السداسي الأول للسنة الجامعية 2016/2015 حيث

قسمت إلى:

### **1-3- الإجراءات المنهجية للدراسة:**

**1- الدراسة الاستطلاعية:** تم فيها إجراء مقابلات أولية مع الأستاذ المشرف من أجل ضبط محاور الإستمارة

وصياغتها في صور أولية ثم مناقشتها مع بعض أساتذة التخصص، والإنتقاء بالطلبة من أجل شرح محاور وأهداف

الموضوع ودامت 02-02-2016 إلى 16-03-2016

2- الدراسة الميدانية : تم فيها توزيع الاستمارة وجمعها وتحليل ومناقشة النتائج من 17-03-2016 إلى 01-04-2016 .

1-3-3- المجال البشري : يتمثل المجال البشري في طلبة الماستر الذين يدرسون بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة زيان عاشور بالجللفة .

### 2- منهج الدراسة :

إن كل دراسة أو بحث في جميع مجالات الطبيعية، الإنسانية الاجتماعية،... تستلزم تتبع منهج معين إذ أن البحث لا يقتصر على المعلومات والبيانات فقط بل يتعدى ذلك إن تصنيف وتحليل وتفسير هذه المعلومات والبيانات. كتوضيح أكثر إن أي دراسة علمية تتضمن بالضرورة جانبا حول المنهج، الذي يستخدم فيه توضيح الطريقة المعتمدة في عرض النتائج المتوصل إليها، والتي سيتم الحكم عليها انطلاقا من مدى ملائمة المنهج ووسائل تطبيقه على موضوع الدراسة.<sup>1</sup>

فالمنهج هو مجموعة من القواعد العامة المسوغة من أجل الوصول إل حقيقة علمية.<sup>2</sup> وكذلك يعرف المنهجي بأنه: "الطريق المؤدي إلى الحقيقة في الطور بواسطة مجموعة من القواعد حين يصل إلى نتيجة معينة أو هو الطريق الذي يسلكه الباحث للإجابة عن تساؤلات مشكلة البحث"<sup>3</sup> ووفقا لطبيعة موضوعا هذه الدراسة اعتمد على المنهج الوصفي، الذي يهدف إلى دراسة التصورات الاجتماعية لطلبة الماستر حول التكوين الجامعي في ظل نظام ل م د ، وهو ملائم لدراسة الظواهر الاجتماعية، لأنه يصف الظاهرة وصفا موضوعيا

فالمنهج الوصفي مرتبط منذ نشأته بدراسة المشكلات المختلفة بالمجالات الإنسانية وما زال الأكثر استخداما في الدراسات الإنسانية حتى الآن وذلك نتيجة لصعوبة استخدام الأسلوب التجريبي في المجالات الإنسانية . ويعرف المنهج الوصفي بأنه طريقة : " طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي للوصول إلى أغراض محددة للوظيفة الاجتماعية أو هو الطريقة لوصف ظاهرة مدروسة وتصويرها كميًا عن طريق جمع المعلومات المقننة عن المشكلة ، وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة"<sup>4</sup> لقد وظف المنهج الوصفي وذلك من خلال اتباع النقاط التالية :

<sup>1</sup>- مورييس أنجرس : منهجية البحث العلمي في العلوم الغنسانية، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون ، دار القصة ، الجزائر 2004 ، ص7.

<sup>2</sup>- خالدي الهادي وقدي عبد المجيد، المرشد المفيد في المنهجية وتقنيات البحث العلمي، دار هومة للنشر والتوزيع ، الجزائر 1996 ، ص19.

<sup>3</sup>- فوزي غرابية : اساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية، ط3 ، دار وائل، الأردن، 2002 ، ص30.

<sup>4</sup>- صلاح الدين شروخ ، منهجية البحث العلمي ، دار العلوم للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2003، ص 150.

- الملاحظة والإطلاع على ما كتب من دراسات واءاء ذات العلاقة بموضوع البحث .
- القيام بمقابلات متعددة مع طلبة من الجامعة .
- تصميم أداة الدراسة .
- استخدام الأساليب الإحصائية ومحاولة إعطاء التفسيرات المحتملة للتحليل الكمي الذي أسفر عليه تفرغ بيانات الاستبيان في جداول وذلك بالرجوع للدراسات السابقة وإلى ملاحظات الباحثة والمقابلات التي أجريت خلال الدراسة الميدانية .
- من خلال نتائج البحث تمت الإجابة على التساؤلات المطروحة .

### 3- مجتمع وعينة الدراسة :

يشير معنى مجتمع الدراسة أو البحث ، إلى المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة .

ويقصد لمجا مجموعة الأفراد التي تؤخذ منها العينة الإحصائية ، وهي تشترك في خاصية أو أكثر ، وهو مجموعة ذات خصائص مشتركة من الأشياء او المفردات ذات أهمية لدراسة علمية في دراسة المجتمع<sup>1</sup> ، ومجتمع البحث في هذه الدراسة هو جميع طلبة الماجستير بكل التخصصات والأقسام لكلية العلوم الإنسانية والإجتماعية بجامعة زيان عاشور بالجلفة .

إن أهم المشاكل التي يواجهها الباحث هي إختيار العينة للبحث العلمي وإختيار هذه العينة على جانب كبير من الأهمية لأن عليها تتوقف أمور كثيرة ، فعليها تتوقف القياسات والنتائج التي يخرج لمجا الباحث من بحثه ، وعلى الرغم من أن أسلوب العينة يوفر على الباحث الجهد والوقت والمال، إلا انه من الناحية النظرية يتطلب أن تكون العينة ممثل المجتمع الذي تسحب منه وإلا فلا يصدق على المجتمع ماصدق على تلك العينة<sup>2</sup>

النظرية و العليمة وأصبح الباحث يعتمد عليها كثيرا في أبحاثه وخاصة بعد أن تطورت الأبحاث الخاصة لمجا تطورا سريعا وكبيرا<sup>3</sup> .

<sup>1</sup>- لحسن عبد الله باشيون وآخرون، البحث العلمي مفاهيم وأساليب تطبيقه، ط1، مؤسسة الوراق، الأردن ، 2010، ص 245  
<sup>2</sup>- مروان عبد المجيد إبراهيم ، أسس البحث العلمي لإعادة الرسائل الجامعية ، ط1 ، مؤسسة الوراق ، الأردن ، 2000 ، ص 157.  
<sup>3</sup>- فيروز زرافة وآخرون، في منهجية البحث الاجتماعي ، ط1، منشورات مكتبة إقرأ، الجزائر، 2007، ص 79.

اعتمدت الدراسة الحالية في اختيار العينة بطريقة احتمالية طبقية لأفراد المجتمع الأثلي الذي يتكون من 483 طالب وتعرف العينة الإحصائية الطبقية بألجا نوع من المعينات الاحتمالية التي تنطلق من فكرة أن هناك خاصية أو عدة خصائص تميز عناصر مجتمع البحث والتي ، لا بد من أخذها بعين الإعتبار قبل الإنتقاء ، يسمح هذا الإجراء بإنشاء مجموعة صغيرة أو طبقات سيكون لها بعض الإنسجام لأننا نعتقد أن العناصر المكونة لكل طبقة لها تشابه وأن كل منها يتميز في نفس الوقت عن المجموعات الأخرى .<sup>1</sup>

تم الإعتماد على هذا النوع من العينة لأن مجتمع الدراسة مقسم إلى فئات أو طبقات مختلفة حسب الأقسام المتواجد بالكلية ، وكان الإختيار كما يلي :<sup>2</sup>

$$\text{حجم المجتمع } (N) = n_1 + n_2 + n_3 + n_4$$

حيث :  $n_1$  هو حجم الطبقة الأولى

$n_2$  هو حجم الطبقة الثانية

$n_3$  هو حجم الطبقة الثالثة

$n_4$  هو حجم الطبقة الرابعة

ونحدد حجم العينة المطلوبة  $n$  فإننا نحدد حجم العينة من كل طبقة بطريقة النسبة كما يلي :

$$\text{حجم العينة المطلوبة} = n * (\%100 / \% n)$$

وفي هذه الدراسة تم الاختيار كما يلي :

حجم المجتمع =  $483 = 170 + 40 + 130 + 140$  الباحثة قامة باختيار عينة حجمها 10% من المجتمع بطريقة

المعاني العشوائية فنتج مايلي :

<sup>1</sup>- موريس أنجرس ، مرجع سبق ذكره ، ص 304.

<sup>2</sup>- محمد صبحي أبو صالح ، الطرق الإحصائية ، ط1، دار البازوري العلمية ، عمان ، 2000 ، ص 258.

من الواضح أن الطبقات هنا هي أقسام ، ولما كان حجم العينة من المجتمع الكلي ونحن نريد أن تكون جميع الطبقات ممثلة بنفس النسبة فإن :

$$48 = 483 \times \frac{\% 10}{\% 100} = \text{حجم العينة}$$

$$14 = 140 \times \frac{\% 10}{\% 100} =$$

حجم العينة لقسم علم الاجتماع التربوي

$$13 = 132 \times \frac{\% 10}{\% 100} =$$

حجم العينة لفرع علم النفس

$$4 = 40 \times \frac{\% 10}{\% 100} =$$

حجم العينة لقسم العلوم الإنسانية

$$17 = 172 \times \frac{\% 10}{\% 100} =$$

حجم العينة لفرع الصحافة

ثم بعد ذلك نختار عينة عشوائية 14 من قسم علم الاجتماع التربوي التي لها 140 طالب في الماستر وذلك باستعمال جدول الأعداد العشوائية .

ثم نختار عينة عشوائية حجمها 13 من قسم علم النفس وعلوم التربية بنفس الطريقة السابقة

ثم نختار عينة عشوائية حجمها 04 من قسم العلوم الإنسانية بنفس الطريقة السابقة

ثم نختار عينة عشوائية حجمها 17 من قسم الإعلام والاتصال بنفس الطريقة السابقة

#### 4- تقنيات جمع البيانات :

لا يمكن أن تصدر أي حكم على أي قضية أو اتخاذ أي قرار قبل أن تتوفر معلومات وحقائق عن الموضوع ، كما أن صدق البيانات والاعتماد على مصادر موثوق بها ، يعد شرطاً أساسياً للتوصل إلى نتائج عملية أو إصدار أي حكم موضوعي ، ولهذا على الباحث التقيد بالأساليب والقواعد المنهجية أثناء جمع البيانات ، وان نجاح البحث في تحقيق أهدافه يتوقف على الاختيار الرشيد للأدوات الملائمة للحصول على البيانات ، وكذا الجهد الذي يبذله الباحث في تمحيص هذه الأدوات وتنقيحها وجعلها على درجة عالية من الكفاءة ، والبحث الميداني السوسولوجي بتقنية أساسية الاستمارة والتي تعرف: "بالجأ مجموعة من الأسئلة المرتبة، حول موضوع الدراسة يتم وضعها في استمارة، بواسطتها يمكن التوصل إلى حقائق جديدة عن موضوع".

وقد تضمن الاستبيان أربعة محاور وهي :

**المحور الأول :** خاص بالبيانات العامة حول المبحوثين ( الجنس ، القسم، التخصص، سنوات الدراسة)

**المحور الثاني :** خصص للسؤال الأول وضم 5 بنود مغلقة مع بعض التعديلات ، وبند مفتوح.

**المحور الثالث :** خصص للسؤال الثاني وضم 8 بنود مغلقة مع بعض التعديلات .

**المحور الرابع :** خصص للسؤال الثالث وضم 6 بنود مغلقة مع بعض التعديلات ، وبندين مفتوحين .

واحتوت الاستمارة على بدائل نعم ولا وبعض البنود أضيف لها أحيانا.

وأداة الملاحظة التي تعد من بين التقنيات المستعملة في الدراسة الميدانية ، لأجأ الأداة التي تجعل الباحث أكثر اتصالاً بالمبحوث ، وهي تتخذ عدة أشكال بدءاً بالملاحظة البسيطة والتي يقوم الباحث بواسطتها بمراقبة المبحوثين عن كثب ، دون أن يشارك في النشاط الذي تقوم به هذه الجماعة موضع الملاحظة ، ويكون ذلك عن طريق المشاهدة أو الاستماع أو متابعة موقف معين.

ولقد طبقت الباحثة الملاحظة بالمعايشة غير المقننة ( بسيطة ) على اعتبار أبحا طالبة في نفس الكلية بنفس الجامعة وعايشت مرحلة التكوين الأولى ليسانس ببحا .

– الأساليب الإحصائية المستخدمة :

بعد جمع البيانات بواسطة الإستبيان ، نقوم بمعالجتها وذلك باستخدام الأساليب الإحصائية التي تتماشى مع طبيعة الدراسة واعتمدت الدراسة على مايلي :

النسبة المئوية ومعادلتها حيث أن نم = النسبة المئوية

نم = س / 100 د س = عدد التكرارات

ن = عدد الأفراد

وذلك عن طريق القاعدة الثلاثية : 100 ← عدد الأفراد

س ← عدد التكرارات

خلاصة الفصل :

من خلال هذا الفصل اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي ، كونه يتلائم مع أهداف الدراسة ومجتمع البحث وتم اختيار عينة احتمالية طبقية في مختلف أقسام كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية والأداة التي استعملت في جمع البيانات تمثلت في الاستبيان والملاحظة بالمعايشة ، ولتفريغ البيانات استعملنا الأداة الإحصائية . وبعد هذا الفصل سنتطرق إلى عرض النتائج وتحليلها وتفسيرها ومناقشتها في الفصل الموالي .